Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونقول له: أخرج البخارى عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «خُفف على داود عليه السلام القرآن: وفى رواية (القراءة) (فبينت المراد بالقرآن وهو القراءة) فكان يأمر بدوابه أن تسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج»(١). وهذا يدل على وقت أوسع وربما كانت قراءته كثيرة العدد فيكون قد خفف عنه الوقت فيتسع الزمن القليل للعمل الكثير بقدرة الله عز وجل، وقد جاء فى حديث القيامة الذى رواه عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة ومنه «ويضرب الصراط على ظهر جهنم قال رسول الله ﷺ: فأكون أنا وأمتى أول مَن يُجيز»، «فيكون منهم الموبق يعنى بعمله (الهالك بسقوطه فى النار) ومنهم المجازَى حتى ينجىً(٢). (المجازى: المعاقب فيعجز عن المرور، لأن النبى ﷺ عنه قال: «إنه أدق من الشعرة وأحدُّ من السيف»(٣).

ومع ذلك «فيمر المؤمن كطرف العين أو كالبرق وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب»(٤).

فاختلف الصراط مع الناس ضيقاً وسعة باختلاف العمل، ووسطاً وسرعة، وطولاً وقصراً، وهو خمسة عشر ألف عام، فكيف يقال يستحيل أن يحدث فى الوقت القصير ما يحدث فى الوقت الطويل بقدرة الله، وهو ما حدث لرسول الله ﷺ فى الإسراء والمعراج.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٥).

---

(١) البخارى: ٤/ ١٩٤، ١٩٥.
(٢) صحيح مسلم: ١/ ١٦٥.
(٣) إرشاد السارى: ٩/ ٣٩٥.
(٤) صحيح مسلم: ١/ ١٦٧.
(٥) سورة يس: الآية ٨٢.